



أورينت نت - محمد تلجو

تاريخ النشر: 14:25 11-05-2020

الذكاء بالوراثة

أسرة الأسد أو عائلة الفرسان والأبطال الملهمين وأصحاب الشهادات العالية كما كانت كل وسائل الدولة السورية تغرس في عقول الشعب السوري لعقود هل كانت كذلك حقاً أم العكس تعالوا لنرى ذلك.

أول من عرف من آل الأسد هو شخص اسمه سليمان وصل مدينة القرداحة السورية , وبغض النظر عن أصل الشخص هل هو من يهود أصفهان أو من شيعة إيران أو من الكاكائين العراقيين كما صرح جميل الأسد , لكن الرجل كما تحدث باتريك سيل مجملاً سيرته لم يكن مدرساً أو موظفاً حكومياً وإنما كان ضخم البنية استطاع أن ينتصر على أحد القبضات في القرداحة فصار الناس يلقبونه بالوحش وهكذا صار اسم العائلة من يومها عائلة الوحش وصار الفتوة (البلطجي) الذي يدفع له بعض الأهالي لينتقم لهم من خصومهم.

طبعاً ربما تكون الرواية صحيحة لكن ما يقوله عدد من أهالي القرداحة أنهم أسكنوه في بيت على أطراف القرية اسمه بيت الحسنة ليعتاش على المساعدات.

ثم خلفه ابنه (علي الوحش) الذي كان يعتاش على موائد الفرنسيين وكان أبوه ممن وقعوا رجاء لفرنسا لتبقى بسوريا كما صرح الفرنسيون في إحدى جلسات الأمم المتحدة .

ثم جاء حافظ ولم يكن كما علمونا بالمدارس أنه من الأوائل , لكن العكس هو الحاصل فقد كان حافظ أكبر طلاب صفه دائماً لأنه كان دائم الرسوب في صفوفه المختلفة وكمثال دخل حافظ الثانوية عام 1945 وتخرج منها عام 1951 يعني أخذ 3 سنوات الثانوي ب 7 سنين . (باتريك سيل صفحة 51).

لم يكن حافظ ذلك الطالب الملهم الذي يقرأ المستقبل ليعرف أنه عليه دخول الجيش ليسيطر على سوريا فيما بعد وإنما كان ذلك بتوجيه أستاذه زكي الأرسوزي الذي أوفد إلى فرنسا ليأخذ توجيهات الفرنسيين ودعمهم الرسمي لدوره القادم في حشد الشباب العلوي ليدخلوا جيش المشرق الفرنسي الذي سيفرض ليصبح نواة جيش سوريا الجديد كما تحدث باتريك سيل في فصل (الإرث الفرنسي).

وبالفعل انتسب حافظ الوحش بعد الثانوية للكلية الجوية بتوجيه الأرسوزي ليصبح طيارا, فكان مثال للتسيب في الكلية الحربية فقد هرب بالطائرة ليمر فوق ضيعته القراحة لأن روميو زمانه كان يريد استعراض عضلاته أمام صبايا القراحة بأنه (شوفير) طائرة كما تحدث باتريك سيل وكما غنى المطرب فهد بلان (لاركب حدك بالموتور واركب طائرة هدية شوف الضيعة من البلور شاورلك بالبنية).

ودلائل على ذكائه الخارق أيضا كما زعم باتريك سيل بأن حافظ تعرض لمشكلتين صغيرتين: أول مرة عام 1955 أوشك أن يدمر الطائرة حينما دخل بغيمة وخرج منها بالمقلوب وصدم أعلى أشجار الزيتون بعد أن خرج من الغيمة و نجا بأعجوبة من هذه الحادثة (صفحة 71).

و ثاني مرة عام 1957 الطيار الذكي لم يعرف كيف يهبط بالطائرة (المتيور) فدمر الطائرة أثناء الهبوط ولكنه نجا من الموت فحكمت لجنة تحقيق عليه بغرامة مالية وبالحبس مع إيقاف التنفيذ و باعتباره مدللا, ما فصلوه من الخدمة أبدا. (صفحة 93). في الحقيقة حافظ الأسد أو حافظ الوحش تفوق على جميع معاصريه وأصدقائه, ولكن ليس بذكائه وإنما بعمالته فقد فصل من الجيش بعد أن اكتشفوا عمالته للبريطانيين حين زعم أنه ذاهب للعلاج في بريطانيا لمدة ثلاثة أشهر برفقة ناجي جميل واثنين آخرين ليتبين أنه خضع لدروات تجسس و عمالة.

ماراتون التصفيات والغدر:

كانت ما تدعى باللجنة العسكرية التي شكلها صلاح جديد بمصر مع 4 ضباط طائفيين آخرين (عدس) هي مافيا التآمر التي مكنتهم من القضاء على الشيوعيين ثم الناصريين ثم رفاق وقادة حزب البعث كميثيل عفاق وأكرم الحوراني ثم ليبدأ بتصفية رفاقه في اللجنة العسكرية نفسها كما يلي:

محمد عمران نفاه إلى إسبانيا أما عبد الكريم الجندي فقد قتله وادعوا أنه انتحر أما أحمد المير فنفاه إلى إسبانيا والنسبة لسليم حاطوم فقد كسرت أضلاعه ثم أطلق الرصاص عليه (صفحة 188) أما معلمه صلاح جديد فقد مات في سجن حافظ الوحش. عندما عين حافظ لأول مرة في اللجنة القومية ليراقبهم وصفه منصور الأطرش ابن سلطان باشا بأنه كان عدوانيا, معتدا برأيه لا يقبل الوفاق ولا المصالحة (صفحة 165 من كتاب باتريك سيل).

بالنسبة لسقوط الجولان لن نقول إنه باعها لإسرائيل وإنما سنقول أن وزير دفاع بلد ما أخطأ خطأ صغيرا فأصدر أمرا عبر إذاعة بلده الرسمية بالانسحاب الكيفي للجنود من أكثر جبهة محصنة لأن إسرائيل احتلت الجولان, وهذا البلاغ قبل 48 ساعة من دخول أي جندي إسرائيلي مما يعني أن وزير الدفاع أسقطها بدون مقاومة حتى وبدل أن يعدم بمحكمة ميدانية أو على الأقل يطرد من وزارة الدفاع صار رئيس الدولة فما رأيكم دام فضلكم.

بالنسبة لعائلة الأسد للوقت الذي أمسك حافظ الحكم بيده عام 1964 لم يكن أيا من آل الأسد يملك شهادة ثانوية وكمثال رفعت الوحش كان يخدم كمساعد بالجيش, وبمجرد استلام حافظ السلطة وعلى مبدأ (من يمسك القلب يكتب نفسه من السعداء) بدأت الشهادات تنزل مثل المطر على بيت الأسد فصار الدكتور رفعت والدكتور فواز والدكتورة بشرى والدكتور بشار والمهندس باسل وووو..

وبدأت الرتب العسكرية تعطى لآل الأسد بلا حساب فصار الشباب ألوية وعقدا وعمداء وأحلى شباب طلع الذكاء كله دفعة واحدة بعد استلام حكم سوريا.

لنضرب أمثلة كيف كان ذكاء وتفوق آل الأسد مثلا الرائد الفارس المظلي باسل الأسد سبقه فارس يسمى عدنان قصار, نعم !!! عدنان سبقه للفارس يا عين, دخل عدنان على السجن لمدة 23 سنة ولم تشفع له شفاعاة في الدنيا إذ كيف يسبق باسل الأسد ومن يتجرأ أن يسبق الفارس الذهبي.

جاء بشار بعد موت أخيه وظهر ذكاء بشار وبدأ تندر السوريين على الرئيس الجديد (شي ببسلم على اليسار شي بيحط اليد اليسار فوق اليمين بالصلاة شي يسبق الإمام) ما شاء الله ونتيجة حكم القائد الملهم واضحة الآن على الساحة السورية من قتل ودمار وتشريد ومستعمرين جدد لسوريا بفضل ذكائه الأسطوري.

أما حافظ الصغير أو الرئيس القادم لسوريا فقد حل في المرتبة 528 من أصل 615 مشارك في البرازيل في أولمبياد الرياضيات الدولي في ريو دجانيروا, واستحق لقب جحش الرياضيات بجدارة

لكن الذنب ليس ذنب حافظ الصغير وإنما الذنب عليهم أنهم وضعوه بمسابقة رياضيات كان أولى بهم أن يجربوا أن يضعوه بمسابقة للقتل والتعذيب والبلطجة.

ولبروا كيف سيكون الأول, نعم فوراثة آل الوحش لا تذهب سدى.

أورينت نت صحيفة إلكترونية مستقلة إعلاميا و الآراء التي تنشر فيها لا تعبر بالضرورة عن سياستها الخاصة أو سياسة تليفزيون أورينت